أخبار قبيلة خفاجة وتاريخها

الاصدار الثاني

عمود نسب خفاجة الى أدم

تاليف الباحث

مجاهد منعثر منشد الخفاجي

الاصدارات السابقة



اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها

الاصدار الثاني

عمود نسب خفاجة الى ادم

تاليف الباحث

مجاهد منعثر منشد الخفاجي

اصدارات صفحة اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها ....لسنة ٢٠١٦م.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هذا الكتيب الموسوم بـ (عمود نسب خفاجة الى ادم) اطلالة جديدة تهدف الى فتح افاق البحث لكل باحث يعنى ببحوث علم النسب .

وهذا العلم حاله حال العلوم الاخرى كعلم السيرة والرجال ،ولا يتقيد بأن يكون الباحث فيه من نفس القبيلة ليس ذلك فحسب ، بل اذا كان متجرد من عاطفة الانتماء سيكون وصوله الى الحقيقة بحيادية أكثر لتحقق الغرض المنشود .

وهذا ايضا ليس بالضرورة ،فربما ابن القبيلة يدقق ويرى ما لا يراه الحيادي .

وعلى كل حال ،فأن القصد من الكلام هو ان هذا العلم وغيره ليس حكرا على احد دون اخر ،ولكن المهم ان يخضع لقواعد وضوابط علم النسب .

لقد كتبنا هذا البحث بشكل مبسط بعيد عن التكلف في اللغة واختيار محاسن الالفاظ ،ذلك ليكون مفهوما للجميع .

وتناولنا في مقدمة الكتيب التسلسل النسبي الذي وصل اليه الباحث، ثم مفهوم الرواية الشفهية ،ثم عرض رواية نسب متواترة لدى خفاجة سلف العبد السيد في ذي قار وتصحيح ما ورد منها في بعض المصادر التاريخية الحديثة استنادا لقول الشاعر

وليس للباحث في علم السير بدونه الا حكاية الخبر

وتمت عملية المقارنة بين الرواية المتواترة مع مضبطة نسب خفاجة الزور في بابل ،ومضبطة نسب بغداد ٢٠٠١م ، ومعجم الناصري .

وحاولنا قدر الامكان تتبع الاسماء من خلال الاثر التاريخي والمصادر القديمة ،واستخدمنا الترجيح في بعض الحالات الضرورية .

وطرحنا بين ثنايا البحث بعض المشجرات كما وردت في اهم المصادر المعتمدة لدى الباحثين .

ونهاية الكتيب عرضنا المصادر ثم الفهرست .

واختم قولي بقول الشاعر

أن تجد عيباً فسد الخللا ترضى عند الله في كل الملا

لا تعبني يا أخي بل قل معي جل من لا عيب فيه وعلا

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا النية في هذا العمل ويجعله خالصا لوجه الكريم انه سميعا مجيب .

والحمد لله رب العالمين

مجاهد منعثر منشد

((تسلسل النسب الذي وصلنا اليه))

الباحث مجاهد (١٩٧١م) بن الحاج منعثر (١٩٣٨م) بن الحاج الشيخ منشد (١٩١٠م ـ ت ١٩٩٨م) بن الشيخ مجلي (١٨٥٢م، ت ١٩٤٢م) بن الشيخ علي (١٨٢٥م ـ ت ١٩٣٠م) بن الشيخ فضل بن الشيخ صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن عامر بن حسين بن فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف بن عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان بن منيع بن ابو الفتّيان منيع بن حسان بن علوان او عليان ابو طريف بن ثمال بن مهدي بن سلمان بن حزن بن ربيع بن حزن بن الصحابي الربيع بن معاوية الاغر بن خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ٰبنِ أُدٍّ، ويُقَالُ أُدَدُ بْنُ مُقَوِّمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ- خَلِيلِ الرَّحْمَنِ- بْنِ تَارِحٍ، وَهُوَ آزَرُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَخِ ابْنِ عَيْبَرِ بْنِ شَالَخٍ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ مُتَوَشْلِخَ ابْنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ- فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطَى النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلَمِ- ابْنِ يَرْدِ بْنِ مُهْلَيِلَ بْنِ قَيْنَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ (عليه السلام)[1].

(١) تم الانتهاء من كتابته من قبل الباحث مجاهد منعثر الخفاجي سنة ٢٠١٦م.

((مفهوم الرواية الشفهية))

يقول الشاعر :

وفي الخبر كل الخبر كالعيان   والخبر المنسوب بالإتقان

الرواية الشفهية

هي الخبر الذي ينقل مشافهة من شخص عالم به الى شخص اخر او أكثر ،وفي المعنى الاصطلاحي يقصد به التعرف الى احوال الماضي القريب عن طريق اشخاص عاصروا هذه الاحداث أو كانوا قريبا منها ،ومن ثم معالجتها واختبار دقتها بطرق معينة[٢] .

وقد اشتهر المسلمون بالرواية الشفهية من اجل وسائل نقل العلم ،فمن خلالها وصل الينا القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

وكذلك السير والتاريخ قبل ان يدون ،فصارت الرواية علما له أصوله وقواعده .

ولرواية الحديث الشريف اصولا وقواعد عديدة منها مايتعلق بالراوي ،ومنها مايتعلق بالموضوع وأسلوب وصوله وغير ذلك .

أما السيرة والتاريخ ،فقد درج بعض المؤرخين الاولين على اعتماد الرواية في كتابة السير ،فمنهم ابن جرير الطبري في كتابة تاريخ الملوك والامم ،فقد حرص على الاسناد في الرواية ،وتتبع اهميتها .

---

(٢) د . عبد القادر خريسات ، الرواية الشفهية في الكتابة التاريخية ،الوثيقة ٣٦السنة ١٨ يوليو١٩٩٩،ص١٦٨-١٨٦ .

وقد تكون الرواية مسندة مثل ما رواه الطبري ،وغير مسندة مثل مرويات المسعودي وابن الاثير .

فالرواية المسندة يقول الراوي فيها ،حدثنا فلان عن فلان عن فلان الى ان يصل الى الشاهد الاول ،وهذا مايعبر عنه بالعنعنة .

والرواية غير المسندة ان يقول سمعت من بعض اهل العلم أو اخبرني احد سكان العراق او غير ذلك من الاخبار التي لايعرف تسلسل مصادرها ،فالرواية المسندة تشبه نسب الابناء الى ابائهم ولها شجرة مسلسلة يعرف صحتها من عدل رواتها وتسلسلهم في الزمن وتوافقهم في المكان ،والرواية غير المسندة لاتعرف صحتها الابتوثيق المؤرخ وتناسق رواياته مع ماهو معروف من احوال الناس في البيئة التي يتحدث عنها .

ولتسجيل الرواية اهمية كبرى وذلك بحفظ المتلقي من الراوي وتدوينها كتابة ،وكلما كثرت وسائل التسجيل زادت الرواية توثيقا ،وقلة نسبة الخطأ .

((الرواية المتواترة عند خفاجة سلف العبد السيد في ذي قار))

ذكرنا التسلسل والعمود النسبي في مذكراتنا[٣] وفقا للروايات المدونة في مشجر (العلي) من العبد السيد الصادر سنة ٢٠٠١م حسب روية الحاج منعثر منشد الخفاجي وهو من مواليد ١٩٣٨م حيث كان يسجل الاسماء منذ سنة ١٩٥٢م بالاستناد الى عوارف وخبراء من خفاجة سلف العبد السيد منهم :

١ .المرحوم جبر البشبوش الخفاجي من ال صليبي سلف العبد السيد وهو بعمر الشيخ علي الفضل كان خبيرا بالأنساب وعارفا بالرجال والحوادث ويذكرها تفصيلا .

٢ .الشاعر عبيد العبرة الخفاجي من العلي سلف العبد السيد عايش الشيخ فضل ولازم ولده الشيخ علي والشيخ صكبان وكان يدير المعارك وهو شاعر محنك سطر المواقف من خلال ابياته الشعرية ،فضلا عن ذلك كان عارفا بالرجال .

٣ .حميد المحيسن ال زوير الخفاجي ايضا كان معايشا للشيخ فضل وابنه علي وحفيده صكبان ،وكان رجلا حافظا لنسب خفاجة .

٤ .اخر اولاد الشيخ علي الفضل (الشيخ مزبان) وهو من مواليد (١٨٩٧م-ت ١٩٨٣م) ،فطرح عليه التسلسل النسبي وأقر بصحته .

٥ .وعرض على الحاج الشيخ منشد مجلي العلي وهو من مواليد ١٩١٠م وأقر بصحته وحضر كتابته في سنة ١٩٧١م ،ثم جدد المشجر بحضوره ايضا سنة ١٩٩٢م .

---

(٣) مذكرات مجاهد الخفاجي عن رئيس قبيلة خفاجة واسرته في العراق ،المنشور سنة ٢٠٠٥م على الشبكة العنكبوتية .

٦ . وخط المشجر الخطاط جاسم الربيعي في بغداد الدورة بعد ان دونه الحاج منعثر الخفاجي وانتهى من كتابته سنة ٢٠٠٠م ،وتابع الموضوع مع الخطاط العم صادق صالح مزبان الخفاجي الى ان تم الانتهاء من المشجر في سنة ٢٠٠١م.

ونستطيع أن نقول بأن السند الروائي لمشجر ((العلي) من سلف العبد السيد بالتواتر التالي : عن المرحوم جبر البشبوش عن عبيد العبرة عن حميد المحيسن ال زوير عن مزبان علي الفضل عن منشد مجلي العلي عن منعثر المنشد هذا نص المشجر الذي نشرناه في المذكرات سنة ٢٠٠٥م (الباحث مجاهد بن منعثر بن منشد بن مجلي بن علي بن فضل بن صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن حسان بن محمد بن محمود بن الاخرم بن منع بن حسان بن علي بن ابو طريف عليان (الذي تنسب إليه عائلة أبو طريف الخفاجي) بن الثمال بن سيف بن برصم الأكبر بن أحمد بن ضرغام بن الأمير عامر بن خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدار بن النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروخ بن آرغو بن فالغ بن عابر بن مهلائيل بن عوصى بن عمليق بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن النبي نوح بن لملك بن متوسلخ بن أخنوخ بن البارد بن مهلائيل بن فيتان بن انوش بن شيت بن آدم) [٤] .

هذه الرواية المتواترة تعتبر رواية أثبات عن طريق الاستفاضة والشهرة أيضا ،بمعنى تحقيق شهادة السماع التي تعتبر حجة في النسب .

---

(٤) مذكرات مجاهد الخفاجي المصدر السابق .

وذكر النسب في المصادر التاريخية الحديثة بدون الاشارة الى المصدر الروائي او السند المتواتر بالشكل التالي :

١ . في كتاب عشائر الفرات الاوسط والجنوبي [٥] ذكر النسب مؤلف الكتاب بهذا الشكل :. الشيخ علي بن الشيخ فضل بن الشيخ محمد بن الشيخ راشد بن الشيخ سلطان بن الشيخ عبد سيد قومه بن الشيخ حمود بن الشيخ سعيد بن الشيخ عامر بن الامير عمر بن الامير مالك بن الامير عامر بن الامير عليان الذي تنتسب له عائلة ابو طريف الخفاجي .

٢ . في كتاب معجم الناصري [٦] جاء بهذا الشكل : علي بن فضل بن صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن سلطان بن حمود بن الشيخ عبد سيد قومه بن سعد بن عامر بن عمرو بن مالك بن عامر الخفاجي .

واورد الناصري في معجه عن خفاجة في العراق وهم ذرية عامر بن عمروبن مالك بن الامير عامر بن حسان بن فلاح بن عامر بن ضرغام بن محمود بن الأخرم بن حسان بن منيع بن أبو الفتيان بن منيع بن سلطان بن الحسين بن عليان بن ابو طريف بن ثمال بن سعيد بن يحيي بن حسين بن محمد بن ربيع بن حزم بن ربيع بن معاوية الملقب الخفاج القيسية المضرية العدنانية .

---

(٥) جبار عبد الله الجويبراوي ، عشائر الفرات الاوسط والجنوبي في الحلة والديوانية والسماوة والناصرية ،مطبعة الاديب البغدادية ، بغداد (١٩٩٢م)، ص ١٢١ .

(٦) حسين حاجم النواصر ،معجم الناصري (نسب وتاريخ) العشائر العراقية (المنطقة الجنوبية البصرة.الناصرية.العمارة) ،(الطبعة الثانية ٢٠٠٩م) ، ص٦١ ، ورسم المشجر على هذه الاسماء في ص٢١٣ .

٣ . وفي كتاب موسوعة العشائر العراقية[٧] ورد مشجر اسرة العلي بالتسلسل الاتي : علي بن فضل بن صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن سلطان بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن الامير عمر بن الامير مالك بن الامير عامر (الذي تنتسب اليه عائلة الامير ابو طريف الخفاجي) .

نلاحظ في المصادر الثلاثة ورود اسم ((سلطان)) في حين لم يذكر هذا الاسم في الرواية المتواترة اعلاه .

وأن الجد الاعلى (عبد سيد قومه) له من الاولاد ثلاثة هم (حمود وهو جد العلي)و(حمد) و(محمد) .

وفي مشجرات العبد السيد المحفوظة لدى بعض الاسر الخفاجية موجود في عمود احد اولاد عبد سيد قومه الذي هو (محمد) بالذكر التالي (سلطان بن حمود بن محمد بن عبد سيد قومه) ،فلا صلة لوجوده في عمود نسب العلي ،مما يجعلنا نضطر لإزاحته .

والمصدر الاول في فقره واحد (كتاب عشائر الفرات الاوسط والجنوبي) لم يذكر (ناصر) وهذا الاسم معروف وشائع لدى سلف العبد السيد فضلا عن ذكره في الرواية المتواترة ،وذكرته مصادر تاريخية عراقية قديمة ككتاب عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي .

وما يلاحظ في المصادر الثلاثة المتقدمة رغم الزيادة والنقصان في ذكر الاسماء بانها موافقة للرواية المسنودة المتواترة ،وبما ان المصادر المذكورة لم تذكر لنا مراجعها في ذكر التسلسل النسبي ،فلا يمكننا أن نطمئن لها بسبب وجود رواية موثوقة محفوظة لدى الاسرة خصوصا وان العرب في القرون الماضية مولعون بحفظ الانساب ولهم مهارات مشهورة في حفظ الانساب ،فكان المرء ينسب الى عشرة اجيال او اكثر .

---

(٧) ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية ،ط٢ . توزيع مكتبة النهضة بغداد ، طبعة القاهرة ،(٢٠٠٩م) ، ج٤ص ٦٥ .

وفي الرواية المتواترة كان فيها الرواة من البدنة الواحدة وتعريف البدنة هي الفرع من العشيرة ،وهي تعادل الاسرة الممتدة ويقصد بها مجموعة من الاشخاص الذين ينحدرون من سلف مشترك معلوم ،وتمتد البدنة عادة من اربعة اجيال الى خمسة او قريبا من ذلك[٨] .

ونرجح صحة الرواية المتواترة هكذا :ـ الباحث مجاهد بن منعثر بن منشد بن مجلي بن علي بن فضل بن صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك . . .

ونقف الى مالك باعتبار الاختلاف يقع بعد مالك ففي الرواية المتواترة اسم والده حسان .

وفي كتاب عشائر الفرات الاوسط والجنوبي الامير عامر ، وفي كتاب معجم الناصري الامير عامر ، وفي كتاب موسوعة العشائر العراقية الامير عامر .

وهنا نلاحظ اتفاق المصادر الثلاثة على ان والد مالك هو الامير عامر ،ولكن كما ذكرنا سابقا لم تقدم لنا تلك المصادر الحديثة سندها الروائي او دليلها العلمي على ذكر التسلسل النسبي !

وجميع مشجرات خفاجة الحديثة سواء في العراق او سوريا تتفق على ان والد مالك هو عامر .

ووفقا لهذا التوافق بين المصادر المذكورة الثلاثة اعلاه وروايات مشجرات خفاجة ممكن الاعتقاد بأن والد مالك هو عامر ،وربما لم يرد ذكره في الرواية المتواترة سهوا او انقطاع وذكر والده حسان بشكل مباشر ،وما يؤكد بان الرواية صحيحة في ذكر حسان ما جاء في معجم الناصري بان مالك بن عامر بن حسان .

---

(٨) د . محمد عماد العقيقي ،دليل انشاء وتحقيق سلاسل الانساب ،اهداءات ٢٠٠٢ ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.الكويت) .ص٢٦ .

جدول يبين التفاوت بين الاسماء بين الراوية المتواترة والمعجم ونسب خفاجة الزور ومضبطة بغداد لسنة ٢٠٠١م

الرواية المتواترة (عبد سيد قومه)	التسلسل في معجم الناصري (خفاجة في العراق) .	مضبطة بغداد لسنة ٢٠٠١م سيف بن برصم	نسب الزور سراج بن برصم
خفاجة	معاوية الملقب الخفاج	خفاجة	خفاجة
عامر	الربيع	معاوية	حزن
ضرغام	حزم	الربيع	معاوية
احمد	الربيع	حزن	قيس
برصم الأكبر	محمد	الربيع	الربيع
سيف	حسين	سنان	سنان
ثمال	يحيي	ربيع	ربيع
عليان ابو طريف	سعيد	محمود	حزن
علي	ثمال	حسين	سلمان
حسان	ابو طريف	يحيي	مهدي
منع	عليان	سعيد	ثمال
الاخرم	الحسين	ثمال	حسان
محمود	سلطان	عليان	منيع
محمد	منيع	حسين	ابو الفتيان منيع
حسان	ابو الفتّيان	سلطان	حسان
مالك	منيع	منيع	علي
عمر	حسان	ابو الفتّيان منيع	سيف
عامر	الاخرم	حسان	حمد
سعيد	محمود	محمود الاخرم	فلاح
عبد سيد قومه	ضرغام	ضرغام	حسين
حمود	عامر	عامر	عامر
	فلاح	فلاح	مالك
	حسان	حسين	عمرو
	عامر	عامر	عامر
	مالك	مالك	سعيد
	عمرو	عمرو	برصم
	عامر	عامر	سراج
		سعيد	
		برصم	
		سيف	

وهكذا نرى حسان في المعجم المذكور يقول حسان بن فلاح ، وفي الرواية المتواترة حسان بن محمد ،وفي بعض مشجرات خفاجة بغداد والحلة (الزور) حسين بن فلاح .

وما يجب التنبيه له حول والد حسان ان كل المتقدم في ذكره يخلو من اي سند روائي علمي مع عدم ذكره في اي مصدر تاريخي يشير لصحته .

ولكن المصادر التاريخية المتاحة لدينا لا تذكر بأن لفلاح ولدا اسمه حسان ! أنما تذكر الامير حسين بن فلاح الذي كان اميرا في عهد المغول ببغداد ،فمن تلك المصادر الاتية :.

اولا : ذكر السيوطي امير خفاجة حسين بن فلاح في كتابه تاريخ الخلفاء موضوع خلافة الحاكم بأمر الله (٦٦١-٧٠١هـ) ،فقال :كان اختفى وقت أخذ بغداد ونجا ، ثم خرج منها وفي صحبته جماعة ،فقصد حسين بن فلاح أمير بني خفاجة ، فأقام عنده مدة ،ثم توصل مع العرب الى دمشق[٩] .

ثانيا :تطرق الباحث العراقي المحامي عباس العزاوي الى حسين بن فلاح (أمير خفاجة) في كتابه موسوعة عشائر العراق حيث قال : في اوائل أيام المغول كان الحاكم بأمر الله العباسي قد اختفى من المغول ونجا ،ثم خرج

(٩) السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (٨٤٩-٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ،ط٢،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ،قطر (٢٠١٣م)، ص ٧٢٥ .

من بغداد وفي صحبته جماعة فقصد امير خفاجة حسين بن فلاح فأقام عنده ثم مضى الى دمشق[١٠] ،وذكر العزاوي قول ابن بطوطة الذي يقول : كانت السلطة بيدها (يقصد خفاجة) في انحاء الكوفة وما والاها[١١] .

وهكذا نجد في المصادر اعلاه ذكر حسين بن فلاح دون ذكر اسم جده او أخوته او اولاده ،وأطلعنا على مصادر قديمة اخرى في علم الانساب كلها لا تشير الى تفاصيل اسرة حسين بن فلاح امير خفاجة في حينها .

ونعتقد بان في الرواية المتواترة هناك انقطاع في عدم ذكر الموما اليه ،وهذا يدل على انعدام معرفته ،مما يضطرنا الى اصلاح هذا الانقطاع لغرض توافق الجيل حسب نظرية ابن خلدون خصوصا وانه مذكور في احد مشجرات خفاجة فضلا عن ذكره في المصدرين المتقدمين .

ولذلك يكون مالك بن عامر بن حسين بن فلاح بن . . . . .

ونأتي الان لمعرفة من هو والد فلاح ؟

في الرواية المتواترة كما اشرنا لم يكن هناك ذكر لفلاح ،وانما حسان بن محمد .

وفي تسلسل نسب خفاجة الزور فلاح بن احمد .

وفي معجم الناصري والد فلاح هو عامر .

ومضبطة خفاجة نسب سيف برصم الصادرة سنة ٢٠٠١م تذكر حسين بن فلاح بأن فلاح بن عامر .

---

(١٠) عباس العزاوي موسوعة عشائر العراق ، طبعة الاولى ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت لبنان (٢٠٠٥م) ،المجلد الثالث ص ١٠٩ وفي كتاب تاريخ العراق بين احتلالين ج ١وج٢ لنفس المؤلف .

(١١) عباس العزاوي موسوعة عشائر العراق ، طبعة الاولى ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت لبنان (٢٠٠٥م) ،المجلد الثالث ص ١٠٩ نقلا عن تحفة النظار ج١ ص ١٠٨و١٣١ .

ونلاحظ اختلاف الرواية المتواترة مع خفاجة الزور ومعجم الناصري ومضبطة بغداد ،ولكن تتفق المضبطة مع المعجم بأن فلاح بن عامر .

والكلام على ان فلاح بن عامر ليس له واقع في الاثر التاريخي سواء ان كانت المضبطة أو المعجم ،فكلاهما حديث لم يتقدم فيهما اي دليل علمي او رواية متواترة او مسنودة ،فذلك مجرد توافق بينهما ،والمنطق والعقل يقول الاخذ بذلك التوافق واستبعاد الاختلاف واحتمال ان فلاح والده عامر .

ولكن السؤال يفرض نفسه ؟

من هو عامر ؟

هل هو المقصود صاحب قصر الاخيضر ((سلطان العراقيين) ؟

الجواب

لا نعتقد باي حال من الاحوال انه الامير عامر (سلطان العراقيين) بن الملك ضرغام ،وذلك لاسباب كثيرة منها :

استنادا لما ذكره مؤرخ خفاجة الاول د . محمد عبد المنعم خفاجي في كتاب الدولة الخفاجية في التاريخ ،وما ذكرناه في مذكراتنا بأن قصة الامير عامر مع بني هلال عندما كان يحكم العراق بحدود سنة ٤٦٠هـ ،فلا يمكن ان يكون والدا لفلاح لان ابنه حسين الذي ذكرناه كان استقباله الى الحاكم بأمر الله العباسي بداية سقوط بغداد بيد المغول بحدود سنة ٦٥٦هـ والسيوطي قال سنة ٦٦١هـ ،وهنا لا فرق في الاختلاف ،الا ان الفرق لا يمكن ان يكون حسين بن فلاح حفيدا الى الامير عامر (سلطان العراقيين) لان الاخير كما اشرنا كان يحكم العراق بسنة ٤٦٠هـ ،والفرق ٢٠٠ سنة تقريبا يعني هناك اجيال بينهم على الاقل اثنان من الاجداد .

اذن والد فلاح هو عامر لكنه ليس (سلطان العراقيين او صاحب قصر الاخيضر) ، وفقا لما جاء بالتوافق بين المضبطة مع المعجم .

ويظهر لنا وجود انقطاع في الرواية المتواترة بالنسبة لوالد فلاح الذي هو عامر ،ولكن الرواية تكمل لنا الفرق الحاصل ٢٠٠سنة والمشار اليه اعلاه ،فنعتقد حسب الرواية بان والد فلاح هو عامر بن محمد ،فالأخير موجود واثره التاريخي في الرواية .

وعلى هذا فأن الاسم هكذا فلاح بن عامر بن محمد .

وأما والد محمد !

ان الرواية المتواترة تقول بان والد محمد هو محمود .

والمعجم لم يذكر محمد وقال عامر بن ضرغام .

والمضبطة ايضا لم ترد ذكر لمحمد وانما عامر بن ضرغام .

لقد اشرنا بان محمد في الرواية المتواترة ،والمعجم والمضبطة يتضح فيهما الانقطاع بسبب اشارة المقصودة بان عامر هو سلطان العراقيين بن ضرغام وهكذا نفهم منهم ،وفي هذا فرق بالنسبة لوجود اجيال اخرى لم يذكروها لنا .

وهناك تقارب بين الرواية المتواترة التي تقول محمد وبين مشجر خفاجة الزور برصم التي تقول احمد بن سيف في هذا الجيل تحديدا ،فالرواية المتواترة تذكر احمد وسيف ،لكن في الجيل والتعداد الاعلى غير صحيح .

ومشجر خفاجة الزور فيه دقة في الأسماء العليا بعد ثمال وسنشير لذلك في حينها ،ولكن نود القول بأننا نستنبط من هذه الدقة احتمال صحة احمد بن سيف ،فربما ان يكون هو والد محمد مع العلم هذا ليس من الاثر التاريخي بشيء لكنه احتمال ،فيكون محمد بن احمد بن سيف .

ولكن من هو والد سيف ؟

سيف هذا ولو انه ذكر في الرواية المتواترة كما اشرنا بمكان غير صحيح حيث جاء ذكره سيف بن برصم الأكبر ، الا ان الاخير مذكور فقط بالرواية المتواترة وغير مذكور في المشجرات الاخرى او مضبطة سنة ٢٠٠١ م ،انما هناك برصم في بداية الاسماء بالنسبة الى خفاجة الزور والمضبطة المذكورة .

وهنا لابد من الاشارة الى مسالة مهمة هي ان برصم هذا هو جد خفاجة الزور وخفاجة اصحاب المضبطة ،فيعتقد بأنه شقيق عبد سيد قومه (العبد السيد) في ذي قار ويجمعهم جميعا سعيد بن عامر .

ونعتقد بان ذكر (برصم الأكبر) في الرواية المتواترة ورد بالاشتباه ، كوننا بحثنا في اغلب المصادر التاريخية القديمة والحديثة ،فلم نجد له ذكر اطلاقا ،مما يجعلنا لا نطمئن لصحته ،فنرجح الازاحة بشكل نهائي .

وفي المعجم هناك انقطاع ملحوظ من فلاح الى عامر ،مما دعانا لتعويضه فقلنا فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف .

وبعد الانقطاع اشار المعجم الى عامر بن ضرغام بن محمود الاخرم .

وفي الرواية المتواترة بعد محمد هناك انقطاع فذكر محمود وقبل فيها بن الاخرم .

وفي مضبطة ٢٠٠١ عامر بن ضرغام بن محمود الاخرم .

وخفاجة الزور لم تذكر محمود الاخرم بشكل نهائي وقيل سيف بن علي .

وهكذا نرى تقارب الاتفاقات بين المعجم والرواية المتواترة ومضبطة ٢٠٠١ م دون خفاجة الزور .

ولكن هل الاسماء عامر بن ضرغام بن محمود الاخرم خلط او اشتباه !

وهل هناك راي في المصادر التاريخية يمكن الاستعانة به حول الاسماء المذكورة ؟

قبل التوضيح والاجابة لابد من معرفة حكم امارة الامير محمود الاخرم الذي كان في سنة (٤٤٦. ٤٦٥هـ) وله حكم اول كان من سنة ٤٤٦هـ ، والثاني من سنة ٤٥٢هـ ،وخرج من الولاء لبني العباس سنة ٤٤٧هـ ،وخطب في بلاده الى الخليفة الفاطمي المستنصر بالله العلوي حاحب مصر ،فصار في طاعته .

التوضيح والاجابة

ان مؤرخ خفاجة الاول المرحوم الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (١٩١٥ـ٢٠٠٦م) له راي مهم لا يمكن تجاهله او غض النظر عنه ،فكان رايه يرجح بان الامير عامر هو نفسه الامير محمود الأخرم [١٢] .

ونحن مع هذا الراي لجملة اسباب منها :ـ

١ . لعدم وجود اي مصدر تاريخي قديم او حديث يحدد لنا ولادة الامير عامر (سلطان العراقيين صاحب قصر الاخيضر ، والامير محمود الاخرم ،وكذلك عدم ذكر وفاتهما) .

---

(١٢) د . محمد عبد المنعم خفاجي، الدولة الخفاجية في التاريخ ، كتبه ونشره وعلق واضاف له الباحث مجاهد منعثر منشد الخفاجي ، اصدارات صفحة اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها (٢٠١٥م)،ص١٠٠ .

٢ . لم نطلع على اي بحث علمي موسع يختص بالأمراء المار ذكرهم لكي نفهم هل هما شخصيه واحده كما ذكر صاحب كتاب الدولة الخفاجية في التاريخ او غير ذلك .

٣ . بالنسبة الى الامير عامر كانت له عدة الالقاب ذكرناها في بعض البحوث والمقالات المنشورة وأشرنا في هامش كتاب د . محمد ص١٠٠ باننا مع الترجيح ،وذلك لان الامير عامر الخفاجي شخصيه معروفة ،فممكن ان يتخفى بأسماء والقاب اخرى كاحتياطات امنية ضد خصومه ،وقد ذكرنا الالقاب التي اطلقت عليه في مصر وتونس ،ولذلك الاحتمال القائم هو الامير محمود الاخرم .

٤ . أن اغلب الاحداث التاريخية كانت تنطبق على عصر الامير عامر لكنها تقول محمود الاخرم ، ولذلك بعض المؤرخين لم يحددوا من والده ؟ ،فمنهم المستشرق زامباور[١٣] الذي ذكره ولم ينسبه في المخطط الى ثمال الخفاجي او احد اولاده .

والنتيجة لكل هذا ليس امامنا الا التسليم لراي د ، محمد عبد المنعم وتجنب ترجيحاتنا دون المصادر التاريخية التي تجعل الموضوع في غموض اخر ،فعلى ذلك فأن الامير عامر سلطان العراقيين صاحب قصر الاخيضر هو الامير محمود الاخرم .

أذن فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف بن عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم .

انظر مخطط المستشرق زامباور في الصفحة القادمة :.

---

(١٣) المستشرق زامباور ،معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ،دار الرائد العربي ،بيروت.لبنان ، (١٩٨٠م) ،ص٢١٠

معجم
الأنساب والأسرات الحاكمة
في التاريخ الإسلامي
للمستشرق زامباور

أخرجه

الدكتور زكى محمد حسن بك
عميد كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

و

حسن احمد محمود
ماجستير فى الآداب من جامعة فؤاد الأول

واشترك فى ترجمة بعض فصوله
الدكتورة سيدة إسماعيل كاشف وحافظ أحمد حمدى وأحمد ممدوح حمدى
من خريجى كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

دار الرائد العربي
بيروت • لبنان
ص . ب ٦٥٨٥

١٢٦ – النميريون

(بالرُّها وحرَّان وسروج والرقة)

المظفر
سنة ٣٨٠
|
وثّاب
(توفى سنة ٤١٠)
|
شبيب
(٤١٠ — ٤٣١)
|
مُنيع[1]
(٤٥٢)
|
بنو وثاب
(بحران سنة ٤٧٤)
|
محمد ابن الشاطر
(سلم حران لملكشاه سنة ٤٧٩)

عُطَير[2]
(٤١٠ — ٤١٨، قتل سنة ٤١٨)
|
سلمان وابن شبل النميرى
(٤١٨ — ٤٢٧)
|
عطير النميرى
(سنة ٤٧٦)

المراجع : ابن الأثير : الكامل
Wüstenfeld: Geschichte der Fatimiden Chalifen p. 228.

١٢٧ – بنو خفاجة

(عشيرة بنى عقيل)

ثمال الخفاجى
|
- على (توفى سنة ٤٢٦)
  - الأخرم
    |
    محمود (٤٤٧ — ٤٥٥)
- سلطان (٤١٢)
- أبو طريف عُلوان (٣٧٤ — ...)
  |
  أبو البركات
  |
  الحسن (٤٢٦)
  |
  أبو الفتيان مُنيع[3] (٤١٧)
  |
  سرايا (٤٥١)
- محمد
- رجب
  - المرشد (٤٢٨)

المراجع : ابن الأثير : الكامل

---

(١) لقبه أبو الزمان . أنظر ابن الاثير (ج ٩ ص ١٦٤) . المترجم .
(٢) أنظر ابن الاثير (ج ١٠ ص ٢٤٤) . المترجم .
(٣) يذكر ابن الاثير (ج ٩ ص ٢٤٨) أن اسمه منيع بن حسان . المترجم .

٢١٠

فمن من هو والد عامر او محمود ؟

بدون ادنى شك ان مسألة والد محمود غير معروفة وهذا تحدثنا عنه مسبقا ،ولكن والد عامر معروف هو ضرغام الذي ذكرته قصة بني هلال التي هي حدث تاريخي واضح ومهم ،فضلا عن ذكره في كتاب الدولة الخفاجية في التاريخ الذي يعتبر المصدر الاول لقبيلة خفاجة ،وقد ذكرناه في مذكراتنا .واسمه موجود في مضبطة خفاجة سنة ٢٠٠١ ،وفي نسب العلي ولو ان تعداده بأسماء الاجداد غير صحيح بالنسبة للزمن ،والمضبطة اكثر دقة في ذكره ،ولكن في كل الاحوال هو موجود ومعلوم انه والد عامر .

وعلى هذا فان فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف بن عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام . .

ولكن من هو والد ضرغام ؟

خفاجة الزور كما ذكرنا لم يتطرق نسبهم الى محمود الاخرم او ضرغام !

وفي معجم الناصري ضرغام بن محمود الاخرم.

وفي مضبطة ٢٠٠١ كذلك تذكر ضرغام بن محمود الاخرم .

وفي الرواية المتواترة لنسب العلي ضرغام الاسم الثالث في اعلى الاجداد هكذا ضرغام بن عامر بن خفاجة .

وقد اثبتنا في هذا البحث بأن محمود الاخرم هو عامر بن ضرغام ،اي ان الاخرم ابن ضرغام وليس والده كما جاء في المعجم والمضبطة.

وفي المصادر التاريخية القديمة والحديثة المتاحة لنا لا نرى فيها التطرق نهائيا الى والد ضرغام .

وهناك اتفاق بين المعجم والمضبطة والرواية المتواترة على اسم حسان بعد ذكر محمود الاخرم ،ماعدا خفاجة الزور الذين ذكروا اسم علي دون ذكر محمود الاخرم او ضرغام .

وهذا يدعونا الى ان نصححه تسلسل محمود الاخرم كوالد لضرغام، فالأخير والد الاول .

وفي الرواية المتواترة وضع ضرغام بالتسلسل المفروض حسب الاخبار والحوادث التاريخية ،ونأخذ بالاتفاق بين المعجم والمضبطة والرواية المتواترة بان والد ضرغام هو حسان ،فيكون عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان .

والسؤال يفرض نفسه ؟

من هو والد حسان ؟

في مضبطة ٢٠٠١ م والد حسان هو ابو الفتيان منيع .

وخفاجة الزور برصم حسان هو ابو الفتيان منيع .

وفي الرواية المتواترة والد حسان منع بعد ازاحة محمد بن محمود بن الاخرم ،فربما لم يكتب الاسم بصورة صحيحة (منيع)وكتب (منع) ،وذكره هكذا (حسان بن محمد بن محمود بن الاخرم بن منع بن حسان) .

وفي المعجم حسان بن منيع، هكذا (ضرغام بن محمود بن الأخرم بن حسان بن منيع بن أبو الفتيان بن منيع) .

وما نلاحظه المضبطة ونسب الزور تقول ابو الفتيان منيع .

والرواية والمعجم منيع ،فالرواية لم تذكر انه ابو الفتّيان ،والمعجم منيع بن ابو الفتّيان . .

وابو الفتّيان منيع في المصادر التاريخية كان امير بني خفاجة في سنة(٤١٥هـ ـ ٤٢٣هـ) .

و جميع المصادر التاريخية القديمة تذكر بأن ابو الفتّيان منيع والده هو حسان وليس ابنه ، كما اشار الى ذلك ابن الاثير في تاريخه موضوع (ذكر الحرب بين قرواش وبني اسد وخفاجة في حوادث سنة ٤١٧هـ)حيث قال ابو الفتّيان منيع بن حسان[١٤] .

وفي ص ١٥٧ من نفس المصدر في ذكر احراق خفاجة الانبار وطاعتهم لابي الكيجار فذكر منيع بن حسان الخفاجي .واتى منيع الى الكوفة وخطب فيها لابي الكيجار وازال حكم بني عقيل عن سقي الفرات .

والمصدر الاخر هو تاريخ ابن خلدون الذي ذكر منيع بن حسان مرتين في موضوع دخول خفاجة في طاعة ابي الكيجار[١٥] . ،ولكنه لم يقول ابو الفتّيان علما ان ابن الاثير حدد السنة موضوع الطاعة في سنة ٤١٧هـ .

وأما ضرغام بن حسان ،فحسان المقصود ليس والد منيع ،وانما احد احفاده الذين لم تذكره المصادر التاريخية ،وتجمع على وجوده مضبطة ٢٠٠١ ونسب خفاجة الزور ،

والمجم يقر بذكره مع الانقطاع ويوافق الرواية المتواترة التي ذكرته في تسلسل غير صحيح في المقدمة بعد مالك هكذا (مالك بن حسان بن محمد بن محمود بن الاخرم بن منع بن حسان) .

---

(١٤) انظر ابن اثير عز الدين الجزري (ت ٦٣٠هـ) ، ،الكامل في التاريخ ،مراجعة وتصحيح د . محمد يوسف الدقاق ،الطبعة الاولى ،دار الكتب العالمية (بيروت لبنان) لسنة ١٩٨٧م، ،ج٨ص ١٥٥ .

(١٥) عبد الرحمن بن خلدون (٧٢٣ـ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، ضبط الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة د . سهيل زكار ، دار الفكر ،بيروت ـ لبنان ،(٢٠٠٠م) . ،ج٤ ، ص٦٣٤ .

ورغم عدم تطرق المصادر التاريخية لحسان الحفيد ،الا ان الاجماع على وجوده يدعو لذكره كوالد لضرغام اي ضرغام بن حسان .

وبعد الاقرار بحسان من خلال الاجماع على وجوده ،والاشارة في المضبطة ونسب الزور (برصم) بأن والده منيع ابو الفتّيان ،فأن التسلسل يكون هكذا عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان بن منيع ابو الفتّيان . . .

فيا ترى من هو والد منيع ابو الفتّيان ؟

في المضبطة ونسب الزور ان والده منيع .

وفي الرواية المتواترة لم يذكر ابو الفتّيان ،وقيل منع (يقصد منيع) .

وفي المعجم منيع بن ابي الفتّيان بن منيع . .

ولكن هناك مسالة في غاية الاهمية هي الخطأ الواضح لدى خفاجة الزور والمضبطة وكذلك المعجم بان والد منيع ابو الفتّيان هو منيع !

وذلك لان المصدر التاريخية كلها تشير الى ان منيع ابو الفتّيان امارته كانت في سنة(٤١٥هـ-٤٢٣هـ) ووالده اسمه حسان وليس منيع ،انما ابنه منيع الذي تحدثت عنه المصادر اي انه منيع بن منيع ابو الفتّيان بن حسان الخفاجي الذي كانت امارته سنة (٤٤٠-٤٤٦هـ) [١٦] ،فهو الذي تسلم الامارة بعد الحسن بن ابي البركات الخفاجي .

---

(١٦) د .م.حمد خفاجي ،الدولة الخفاجية في التاريخ ،ص٩٣ .

وكذلك ذكر والده دكتور محمد عبد المنعم خفاجي وقال الامير ابو الفتيان منيع بن حسان الخفاجي [١٧] .

وهنا من المستحيل ان يكون منيع بن ابو الفتيان بن منيع بن حسان ،وانما منيع بن منيع ابو الفتيان بن حسان .

وايضا لا يستبعد ان يكون منيع ابن منيع ابو الفتيان الجد الثاني الى الامير عامر او محمود الاخرم ،بسبب ان امارة الاخير كانت في سنة ٤٤٦هـ ،والاخرى سنة ٤٥٢هـ ـ ٤٦٥هـ .اي بداية انتهى امارة جده منيع بن منيع الخفاجي الذي كان عهد امارته من سنة (٤٤٠ـ٤٤٦هـ) .

والان لابد من عرض بعض الحوادث في سنة(٤٤٠ ـ ٤٦٥هـ) [١٨]

في سنة ٤٤٠هـ تسلم الامارة الامير منيع بن منيع بن حسان الخفاجي .

وفي سنة ٤٤٦ هـ تسلم امارة خفاجة الامير محمود بن الاخرم .

وفي سنة ٤٤٧هـ خطب الامير عامر او محمود الاخرم للخليفة الفاطمي المستنصر بالله صاحب مصر وصار في طاعته وخرج عن الولاء لبني العباس .

وفي سنة ٤٤٩ هـ هددت خفاجة دولة بني اسد فقصدوا الجامعيين وهي من ولايات نور الدولة دبيس الاسدي .

وفي سنة ٤٥٢هجرية خلع السلطان طغرلبك على الامير محمود الخفاجي ورد اليه امارة بني خفاجة وولاية الكوفة وسقي الفرات وصرف عنها رجب بن منيع الخفاجي . .

---

(١٧) المصدر السابق ص٩١.

(١٨) مجاهد منعثر منشد ،مقال.حوادث امارة قبيلة خفاجة في التاريخ ،منشور على الشبكة العنكبوتية في عدة مواقع الالكترونية منذ عام ٢٠٠٧م بالاعتماد على مصادر تاريخية.

ورجب هذا يذكره ابن ماكولا بانه رجب بن منيع بن حسان (رجب بن منيع بن حسان (ابن ماكولا ،ابي نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥- ١٠٨٢م) [١٩] وعلى هذا يكون شقيق منيع بن منيع ابو الفتيان بن حسان الخفاجي .

ونقف هنا في سؤال ربما يرود الاذهان !

هل هذا الكلام يعني ان عامر او محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان كانت امارته ((الاولى (٤٤٦هـ) والثانية (٤٥٢هـ))) من جيل رجب بن منيع بن حسان الذي كان له حدث تاريخي في سنة (٤٣٨هـ) فيقول ابن الجوزي في تلك السنة ومات بدران بن سلطان بن ثمال الخفاجي وتأمر على بني خفاجة رجب بن منيع بن ثمال [٢٠]،وامارته المعروفة كانت سنة (٤٤٩هـ) ؟

ان المشكلة الاساسية هي ليست من جيله ،انما هي عدم وجود دليل يذكر في المصادر على سنة ولادة ووفاة محمود الاخرم ورجب !

وايضا ان كان من جيله او غير ذلك ،فما هو الضير ؟

وخصوصا ان اجيال القرن الرابع والخامس الهجري وحتى بعد هذه القرون كانت الناس معمرة هذا من جانب ،والاخر كانوا متعددي الزوجات ،فربما كانت اخر زوجة لمنيع ابو الفتيان هي التي انجبت رجب ،واخر زوجة لحفيد منيع الذي هو ضرغام بن حسان انجبت عامر او محمود الاخرم ،فكانوا متقاربين في الاعمار .

---

(١٩) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ،تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلى اليمني ،الطبعة الاولى ،وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ،١٩٦٥م ،ج٤ ،ص ٢٥ .

(٢٠) ابن الجوزي ،ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ،مراجعة وتصحيح نعيم زرزور ، الطبعة الاولى ،دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، (١٩٩٢م) ،ج١٥ ص ٣٠٦ .

وعلى كل حال ، يبدو لنا ان الرواية المتواترة دقيقة في ذكر منيع وفيها انقطاع لآبيه وربما ان يكون قبل منيع .

وفي المضبطة ونسب الزور برصم الخطأ واضح بتأخير الاب وتقديم الابن ،والمعجم صحيح في ذكر منيع بن ابو الفتيان دون وضع بن منيع اي ترفع بن فيكون منيع بن ابو الفتيان منيع .

والظاهر ان منيع الاب لقب ابو الفتيان لكثرة اولاده .

والنتيجة تكون هكذا عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان بن منيع بن ابو الفتيان منيع .

ولاشك ان والد ابو الفتيان منيع هو حسان ،فهذا في كل المصادر التاريخية المتقدمة ،وكذلك تتفق الرواية المتواترة ونسب الزور برصم مع المصادر على انه حسان .

وينفرد المعجم والمضبطة عنهما ويقولون بانه منيع بن سلطان ، وهذا القول غير دقيق لان الادلة في جميع المصادر والرواية المتواترة لنسب العلي ونسب الزور برصم قالت منيع بن حسان .

ولكن من حسان في اخبار وحوادث المصادر التاريخية ؟

يذكر ابن الاثير في قتل عباس بن واصل سنة ٣٩٧هـ ما نصه : ومضى ابو العباس منهزما وركب مع حسان بن ثمال الخفاجي هاربا الى الكوفة[٢١] .

وفي ذكر الحرب بين قرواش وأبي علي بن ثمال الخفاجي

(٢١) ابن الاثير ،المجلد الثامن ، ص٤١ .

في محرم ، ،جرت واقعة بين معتمد الدولة ابي المنيع قرواش بن المقلد العقيلي ،وبين ابي علي بن ثمال الخفاجي ،وكان سببها ان قرواش جمع جمعا كثيرا وسار الى الكوفة ،وابو علي غائب عنها ،فدخلها ونزل بها ،وعرف ابو علي الخبر ،فسار اليها فالتقوا واقتتلوا ، فانهزم قرواش ،وعاد الى الانبار مفلولا ،وملك ابو علي الكوفة ،واخذ اصحاب قرواش ،فصادرهم[٢٢] .

وفي سنة ٣٩٩هـ قتل عيسى بن خلاط ابي علي بن ثمال الخفاجي في الرحبة[٢٣] .

ويبدو من هذه الاحداث ان حسان هو ابو علي وفقا لما تحدث عنه الكامل في التاريخ .

ولكن في ذيل كتاب تجارب الامم ذكر في حوادث سنة ٣٩١ هـ ابا علي اسمه الحسن ،فقال والى ان استدعى ابو جعفر الحجاج أبا علي الحسن بن ثمال فورد ووردوا على ما نذكره من بعد في موضعه[٢٤] .

ويتبين من هذا القول بان ابو علي هو ليس حسان وانما الحسن ،وكل هذا لا يعني عدم وجود حسان ،وانما كان موجود وابو علي الحسن هو شقيقه او عمه الذي استلم امارة القبيلة سنة (٣٩٠-٣٩٩هـ) ،وقال الشيخ الخضري بان اولاده كانوا في (الرقة والرحبة)[٢٥] .

وابو علي هذا استلم الامارة اخيه ابو طريف عليان او علوان بن ثمال الخفاجي سنة(٣٧٤-٣٩٠هـ) .

---

(٢٢) ابن الاثير ،المجلد الثامن ، ص٤٢ .

(٢٣) ابن الاثير ،المجلد الثامن ، ٥٣٢ .

(٢٤) الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين الملقب (ظهير الدين) ، ذيل كتاب تجارب الامم ،دار الكتاب الاسلامي ،مصر-القاهرة ،ج٣،ص ٢٩٣ .

(٢٥) الخضري ،الشيخ محمد ،محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية -مصر ،ص ٤٠٢ .

وقد ذكر لنا ابن ماكولا (المتوفي سنة ٤٧٥هـ) في كتابه الأكمال الذي يعتبر من اهم المصادر كون المؤلف قريب من الاحداث وعاصر بعضها وربما كان صديقا لبعض امراء خفاجة ، اذ يقول بان حسان بن علوان بن ثمال[٢٦] .

فيا ترى من هو علوان ؟

بالتأكيد ان علوان ليس هو علوان بن الحسين بن ثمال ،شقيق رجب والامير سلطان الذي كانت امارته سنة (٣٩٩ـ ٤١٥هـ) .

وعلوان هو ذاته عليان ابو طريف بن ثمال الخفاجي .

وفي المعجم والمضبطة قالوا (منيع بن سلطان بن الحسين بن عليان بن ابو طريف بن ثمال) ، ويظهر في هذا القول زيادة سلطان بن الحسين ،فهذا الحسين هو احد اولاد ثمال وليس ابنا لعلوان او عليان ابو طريف ،فقد اشار ابن الاثير في حوادث سنة ٤١١هـ نصا على اسمه سلطان بن الحسين بن ثمال[٢٧] ،وايضا ذكره بذلك في حوادث سنة ٤٠٤هـ[٢٨] .

اذن سلطان بن الحسين بن ثمال يكون عمه علوان او عليان ابو طريف بن ثمال .ولا تذكر المصادر التاريخية بان لسلطان ولد اسمه منيع او حسان ،فذكره غير صحيح في المعجم والمضبطة ،مما يجعلنا نقوم بعملية ازاحته .

---

(٢٦) ابن ماكولا ،ابي نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ـ ١٠٨٢م) ،الأكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ،تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيي المعلى اليمني ،الطبعة الاولى ،وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ،١٩٦٥م ،ج٤ ،ص ٢٥ .

(٢٧) الكامل في التاريخ ، المجلد الثامن ،ص ١٣٣ ذكر الحرب بين قرواش وغريب بن معن .

(٢٨) المصدر السابق ،ص ٨٠ .

وفي الرواية المتواترة جاء حسان بن علي بن ابو طريف عليان (الذي تنسب إليه عائلة أبو طريف الخفاجي) بن الثمال ،فعلي ايضا زيادة وغير متفق عليه عند الجميع ، مما يجعلنا نقوم بإزاحته .

وفي نسب الزور (برصم) لم يذكر علوان او عليان وانما حسان بن ثمال ،وهذا انقطاع واضح ،لم يشير لذكره اي مصدر تاريخي .

أذن بعد ازاحة سلطان بن الحسين وعلي واستنادا لوجود علوان او عليان ابو طريف في الرواية المتواترة والمعجم ومضبطة نسب ٢٠٠١ م ،يكون علوان هو عليان ابو طريف الذي ذكره ابن الاثير ،فقال في هذه السنه اي ٣٧٤ هـ قلد ابو طريف عليان بن ثمال الخفاجي ،حماية الكوفة وهي اول امارة بني ثمال [٢٩] .

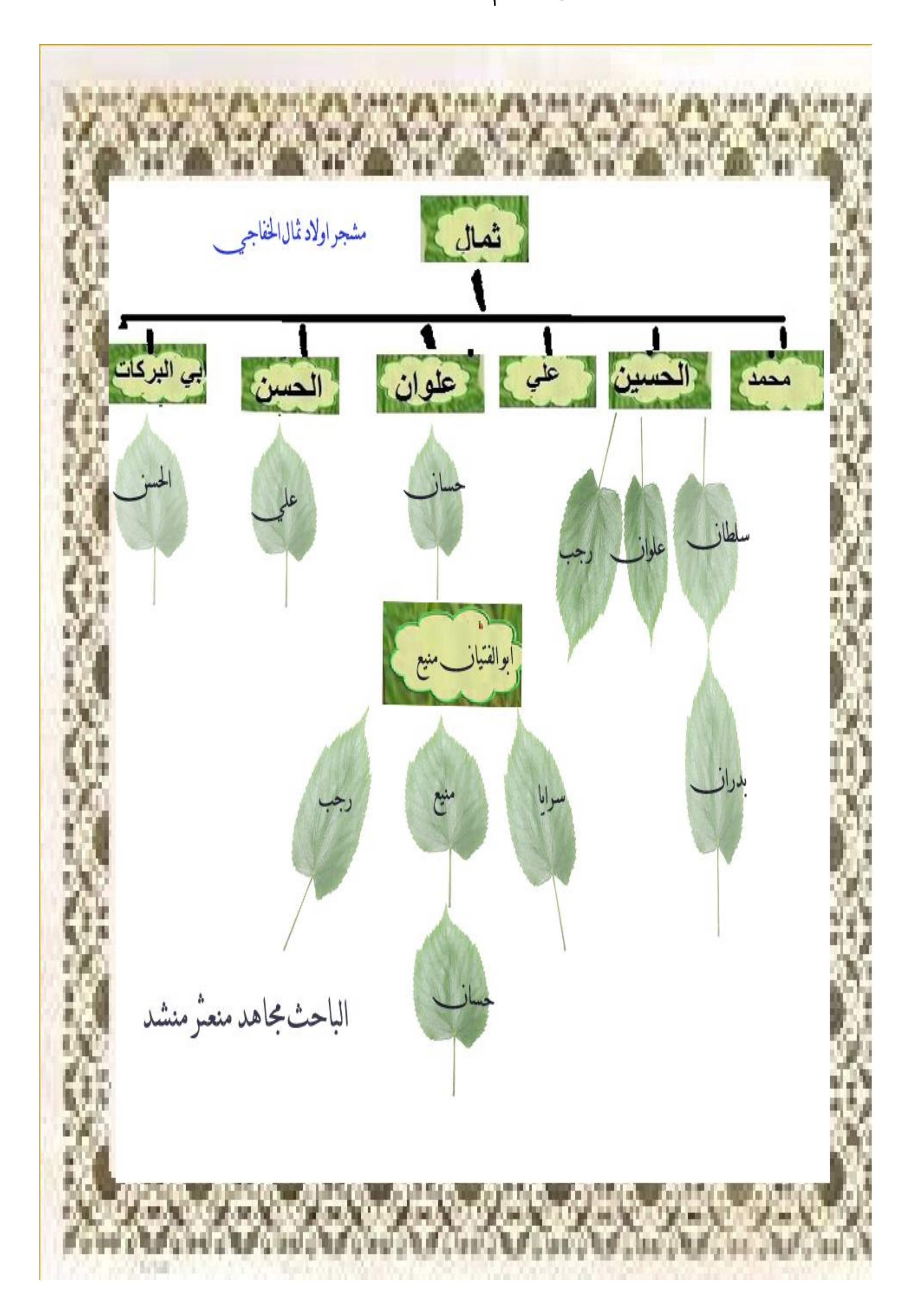
ووالد علوان او عليان هو ثمال بالأجماع على ما جاء في الرواية المتواترة والمعجم والمضبطة ونسب الزور بلحاظ ذكره هكذا في الاثر التاريخي .

وقبل ان نعرف والد ثمال الخفاجي ،لابد من معرفة اعقابه من المذكورين في المصادر التاريخية ،فهم (علوان ابو طريف عليان ، الحسين ،محمد ،الحسن ابو علي ، ابي البركات احد اعقابه الحسن ،علي) .

---

(٢٩) ابن الاثير في الكامل ج٧ ص ٤١٨ .

وهذا مشجر نبين فيه هؤلاء الاولاد وبعض اعقابهم .



وأما والد ثمال . .

المعجم يقول ثمال بن سعيد بن يحيي بن حسين بن محمد .

الرواية المتواترة تقول ثمال بن سيف بن برصم الأكبر بن أحمد بن ضرغام .

مضبطة ٢٠٠١ م ذكرت ثمال بن سعيد بن يحيي بن حسين بن محمود .

ونسب الزور برصم فان ثمال بن مهدي بن سلمان بن حزن .

واصح الروايات هي رواية نسب الزور (برصم) ، لانها تتفق مع اهم مصدر تاريخي تحدث عن والد ثمال ،فذلك هو كتاب الأكمال لابن ماكولا الذي ورد فيه هذا النص (ثمال بن مهدي بن سلمان بن حزن) [٣٠] .

وبعد ان عرفنا الاب والجد الاول والثاني لثمال الخفاجي من المصدر المذكور اعلاه ، لابد لنا من معرفة والد حزن ؟

حسب اطلاعنا القاصر في المصادر التاريخية لم نجد ما يشير الى والد حزن غير الاقوال البعيدة عن بحثنا التي منها قول ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ) . وخفاجة في هذه الاعصار (يريد عصره) لا تعرف غير قبيلتين (حزني وكعبي) [٣١]

وفي مقدمة مذكراتنا[٣٢] ذكرنا منهم : الحزنان ، حزن بن خفاجة ، وحزن بن معاوية بن خفاجة الذي يقول الشاعر من جرم قضاءه :-

---

(٣٠) ابن ماكولا ،ابي نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥-١٠٨٢م) ،الأكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ،تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليمني ،الطبعة الاولى ،وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ،١٩٦٥م ،ج٤ ،ص ٢٥ .

(٣١) اللباب في تهذيب الانساب ،مكتبة المثنى ،بغداد .ج١ ص ٣٦٣ .

الى حزن الحزون سمت ركابي   توائل خلفها نسلان جيش

توسط بيته في آل كعـب   كبيت بني المعزة في قريش

وذكرنا اولاد خفاجة في المذكرات والذين منهم حزنا .

ولكن كل هذا لا يعني بان موضع البحث والد حزن هو خفاجة الجد الاعلى أو معاوية بن خفاجة !

والسبب هو وجود اجيال بين حزن الذي ربما يكون حفيدا لخفاجة او معاوية وفق نظرية ابن خلدون ،فلابد من اسماء ثلاثة الى اربعة بينهم .

وهذا ما يجعلنا نعود الى اتفاق روايات المضبطة ونسب الزور في اسم والد حزن ،فالمضبطة تذكر حزن بن محمود بن ربيع .

و رواية نسب الزور تقول حزن بن ربيع .

ولنفترض صحة رواية الزور بان حزن بن ربيع بن سنان ،فالوالد والجد متفق عليه بين الروايتين .

ولكن يبدو لنا بان المضبطة تذكر سنان استنادا الى ما جاء في نسب الشاعر ابن سنان (٤٢٣هـ-٤٦٦هـ) صاحب كتاب (سر الفصاحة) وهذا هو : ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيي بن حسين بن محمود بن ربيع بن سنان بن ربيع وهو من بني حزن من خفاجة[٣٣] .

---

(٣٢) مذكرات مجاهد الخفاجي ،المقدمة ، نقطة سادساً : (أم خفاجة وامهات اولاده) . استنادا الى جمهرة النسب لابن الكلبي ،تحقيق محمود فردوس العظم ،ج٢ ،ص ٢١.

(٣٣) ديوان ابن سنان الخفاجي المطبوع بدمشق سنة ٢٠٠٧م) ، وانظر نسبه السمعاني ، الانساب ج٥ ص ١٧٠ ، الامين ،الاعيان ج ١ص٣٩٢،ج٦ ص ٤٧٩،والكنى والالقاب ،ادب الطف ج٢ص ٣٢٤.

فاذا كان استناد المضبطة الى الشاعر ابن سنان ،فهذا السند ضعيف جدا اذا أستخدمنا اسلوب مقارنة الاجيال والفترة الزمنية، فالشاعر من جيل منيع (٤٤٠-٤٤٦هـ) بن منيع ابو الفتيان .

واما رواية نسب الزور اذا كان سنان ليس المقصود بانه الشاعر وانما شخص اخر ،فهذا امر اخر يستدعي دليل تاريخي ،لاسيما انه غير مذكور نهائيا في الرواية المتواترة والمعجم .

وتجاه تلك المتناقضات الحاصلة مع عدم ورد ذكره في احد المصادر المعتبرة نرجح ازاحته من العمود النسبي .

ولا نستبعد تكرار الاسماء وتسمية الابن على اسم الجد او العم ،فهذه حالة كانت مؤلفة لدى العرب .

والمؤكد بأن جميع الروايات (الرواية المتوترة والمعجم والمضبطة ونسب الزور) لا ترقى الى صحة العمود لنسبي بشكل كلي .ولذلك نحاول التصحيح بالترجيح الممكن .

فالمحتمل بان حزن هو حزن بن ربيع بن حزن .

وان تكرار اسم حزن في روايتين وعدم ذكره بشكل صحيح في المعجم حيث ذكر باسم حزم يدل على وجوده مكرر بين الاسماء .

وتكرار الربيع في الروايات مع الاختلاف في موقع التسلسل يدل على وجوده مكرر ومشترك لبعض خفاجة على الاقل بين المتقدم من المقارنات في الثلاثة روايات .

انظر الروايات في الصفحة التالية :.

التسلسل في معجم الناصري (خفاجة في العراق) .	مضبطة ٢٠٠١م سيف بن برصم	نسب الزور سراج بن برصم
معاوية الملقب الخفاج	خفاجة	خفاجة
الربيع	معاوية	حزن
حزم	الربيع	معاوية
الربيع	حزن	قيس
محمد	الربيع	الربيع
حسين	سنان	سنان
يحيي	ربيع	ربيع

وهذا يشير الى ان اسم حزن هو حزن بن ربيع بن حزن بن الربيع .

واسم الربيع لم يرد في مشجر ابن الكلبي[٣٤] انظر في الصفحة القادمة المشجر

(٣٤) انظر جمهرة النسب ،ج٢،ص ٣١-٣٢.

تحقيق وخط ولوحات
محمود فردوس العظم

فهارس
محمد أديب الجادر

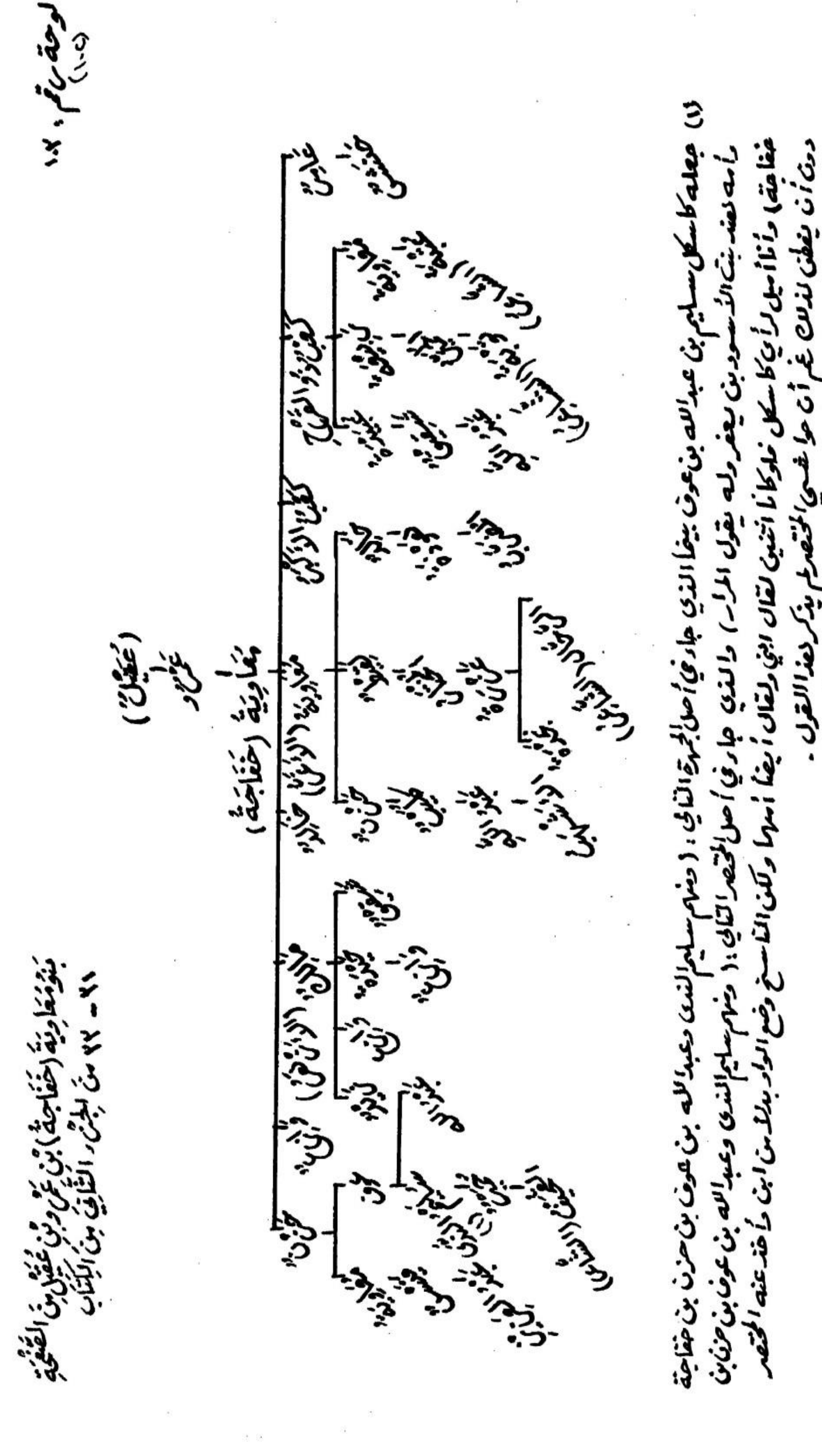
جمهرة النسب لابن الكلبي

هشام أبو المنذر بن محمد
ابن السائب الكلبي
المتوفى عام ٢٠٤هـ

رواية محمد بن حبيب عنه

الجزء الثالث

لوحات وفهارس



ونعتقد ان روية نسب الزور تستند الى هذا المصدر في ذكر قيس بن معاوية بن حزن بن خفاجة ، ولذلك جعلت الربيع ابنا لقيس ، الا اننا لا نجد مصدر يذكر ذلك ، وقد ذكرنا ابنا لقيس في مذكراتنا وهو عبد العزيز بن قيس بن معاوية بن حزن بن خفاجة .

واما الربيع ،فلم يرد اسمه ضمن مشجرات خفاجة ،انما ذكره ابن حجر في الاصابة[٣٥] هكذا الربيع بن معاوية بن خفاجة .

وقول ابن حجر يوافق قول ابن الكلبي في جمهرة النسب عن معاوية ،فالأخير قال فمن بني خفاجة معاوية ،ومالك ابنا لخفاجة ،واسم خفاجة معاوية ،ومعاوية بن خفاجة يدعى الاغر ،ومالك بن خفاجة يدعى الازهر[٣٦] .

والمسائل التي تواجهنا هي:

١ . تتفق الروايات الثلاثة المذكورة على وجود اسم ربيع والربيع .

٢ . في نسب الزور على مخطط ابن الكلبي الاسماء العليا صحيحة التي هي قيس بن معاوية بن حزن بن خفاجة ،ولكن لا دليل في الوقت الحاضر على ان الربيع بن قيس .

أما اذا ظهر الدليل في أي مصدر تاريخي على ان لقيس ولد اسمه الربيع ،فأن العمود يكون هكذا الربيع بن قيس بن معاوية الاغر بن خفاجة .

واذا لم يظهر ما يدل على ذلك ،فأن عمود الزور يعاني من الاشتباه بسبب ورد اسم الربيع .

---

(٣٥) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود –علي محمد معوض الكتب العلمية– بيروت ، ١٤١٥ – ١٩٩٥م، ج٢ص ٣٨٢ حرف الراء رقم ٢٥٨٩ .

(٣٦) الكلبي (ت ٢٠٤هـ) ، هشام ابو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي ،جمهرة النسب ،ط٢،تحقيق محمود فردوس العظم ،قدم وعلق له سهيل زكار،ج ٢ص ٣١

النتيجة

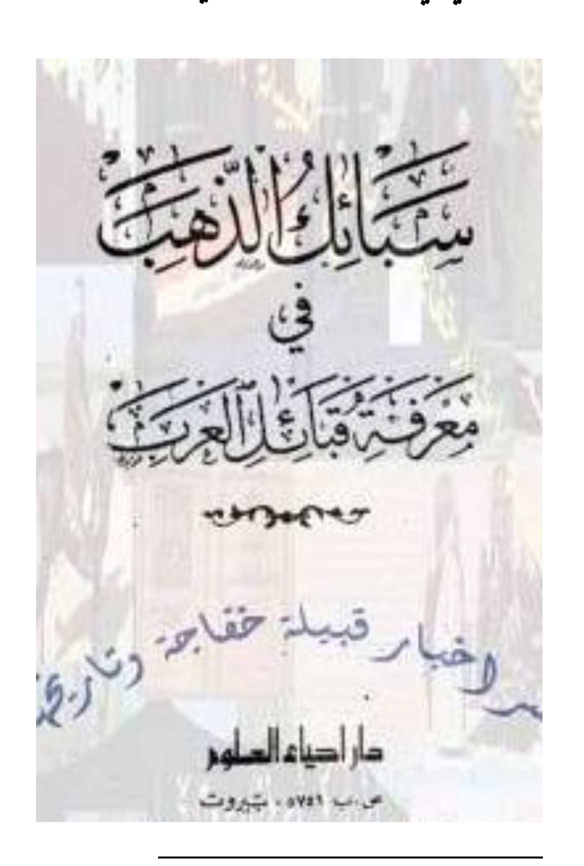
لابد من ازاحة اسم والد الربيع الذي هو قيس الموجود في عمود خفاجة الزور وتصحيحه من خلال ما جاء في الاصابة لابن حجر ،كون هذا الكتاب مصدر ،فيكون الربيع بن معاوية الاغر بن خفاجة .

وخفاجة لقب اسمه في الحقيقة معاوية ضرب رجلا من اليمن فأخفجه ،وقال ابن فارس خفج ،الخاء والفاء والجيم اصل واحد يدل على خلاف الاستقامة ،فالاخفج :الاعوج الرجل والمصدر الاخفج .

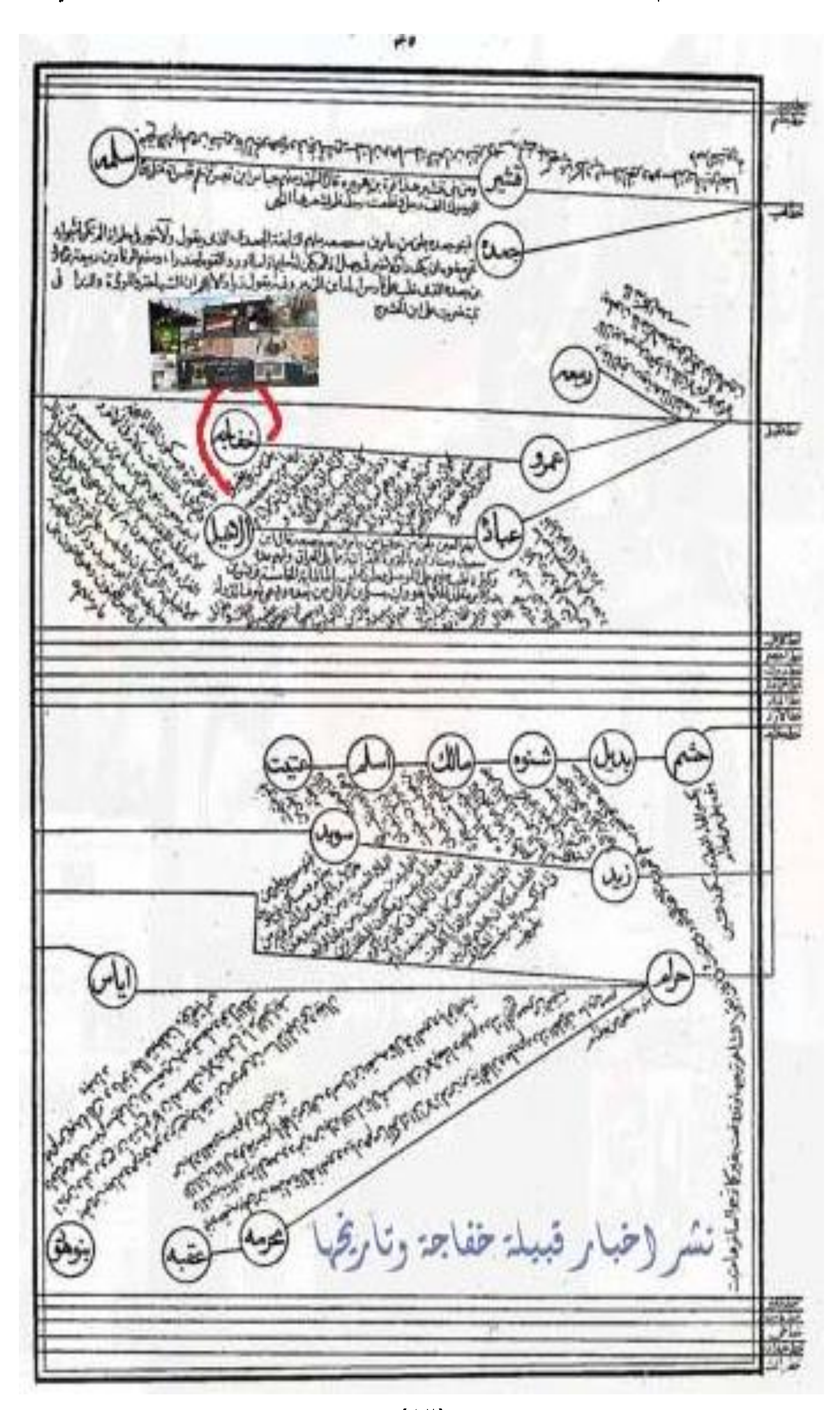
ويقول ابن منظور :وخفاجة بالفتح ،قبيلة مشتقة من ذلك[٣٧] ،

ونستعرض اسمه كما ورد في مشجرات المصادر التاريخية .

١ . السويدي . . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب .



(٣٧) راجع مقالنا قول المؤرخين في خفاجة المنشور على الشبكة العنكبوتية .


سلمه
قشير
جعده
ربيعه
خفاجه
عمرو
عباد
خثعم
بديل
شنوه
مالك
اسلم
سويد
زيد
حرام
اياس
مخرمه
عقبه
نشر اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها

٢ .عبد الرحمن ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون كتاب العبر ديوان المبدأ والخبر

تاريخ العلامة

ابن خلدون

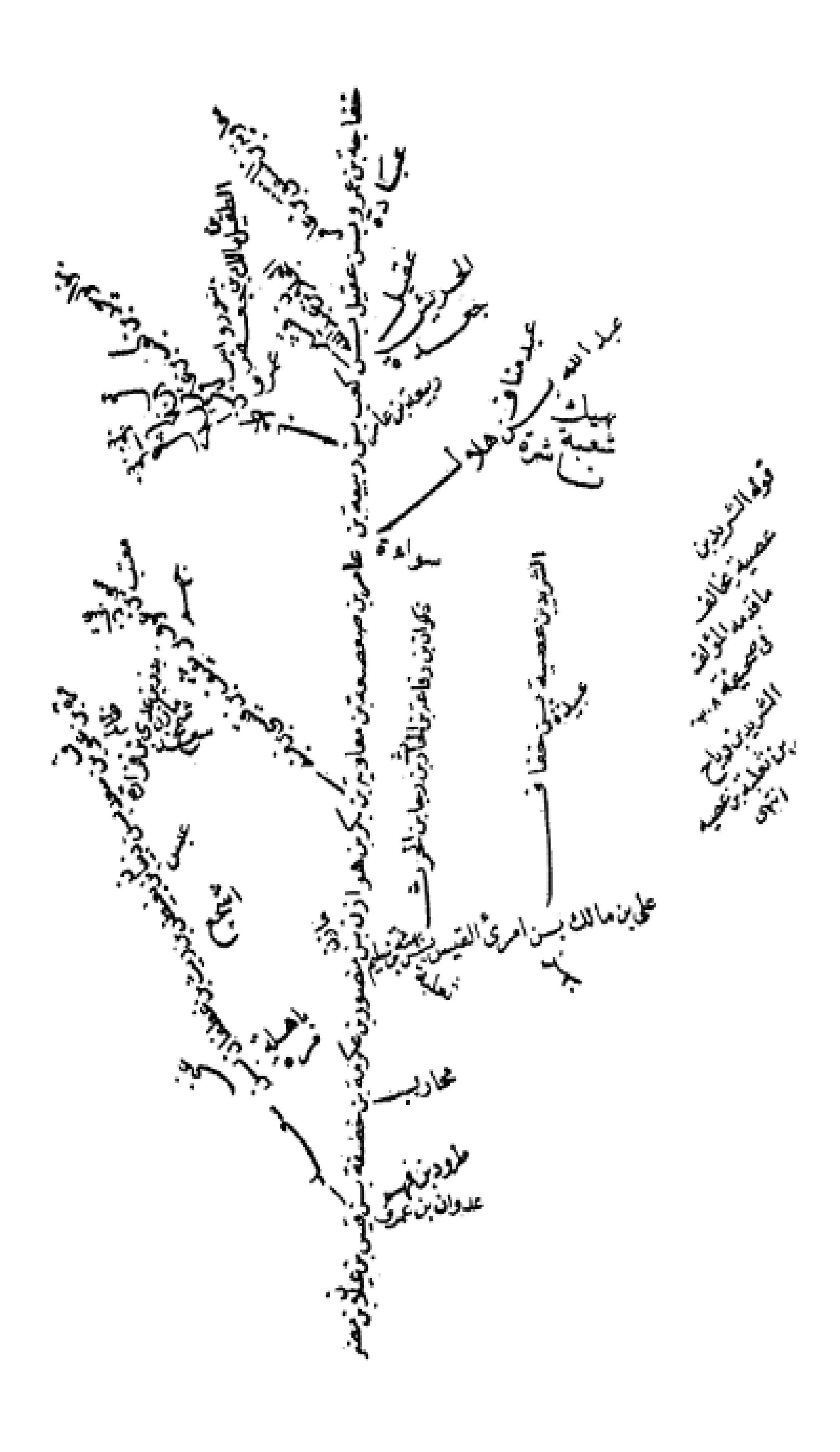
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر
في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم
من ذوي السلطان الأكبر
وهو تاريخ وحيد عصره

العلامة عبد الرحمن
ابن خلدون المغربي

المجلد الثالث

دار الكتاب المصري
القاهرة

دار الكتاب اللبناني
بيروت



أن المعروف تاريخيا خفاجة هو(معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر[٣٨] .

وابن خلدون في مخططه لم يشير الى عيلان الناس حيث يقول ابن الكلبي وهو اقدم منه فولد مضر بن نزار الياس بن مضر ، والناس وهو عيلان[٣٩] .

وقال ابن الكلبي ولد عيلان ،وهو الناس بن مضر ،وانما عيلان عبد لمضر ،فحضن الناس فغلب عليه ونسب اليه[٤٠] .

وتعبير ابن الكلبي واضح فأن ذكر عيلان اما ان يذكر بمفرده او مركب ((عيلان الناس بن مضر)) .

وبمعنى ان يكون تسلسل خفاجة هكذا خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضربن نزار بن معد بن عدنان .

قال الشاعر في نسب مضر :

الياس والناس اخوة انتشر ! ومنهم كان جميع مضر !

والناس عيلان وقيل لقب والناس قيس واليه ينسب

---

(٣٨) راجع مخطط ابن خلدون ، ومقالتنا المنشورة على الشبة العنكبوتية .

(٣٩) الكلبي (ت ٢٠٤هـ) ، هشام ابو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي ،جمهرة النسب ،ط٢ ،تحقيق محمود فردوس العظم ،قدم وعلق له سهيل زكار ، ج ١ ص٤ .

(٤٠) المصدر السابق ،جمهرة نسب قيس بن عيلان بن مضر ،ج٢ ،ص ١ .

وما يجب التنبيه له هو ان كل مضبطة في نسب خفاجة خرجت الى النور واصبحت متاحة لعامة الناس تتوقف عند اسم خفاجة ماعدا الرواية المتوترة حيث تستمر الى ادم .

وهذا ما جاء فيها :(عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن سلامان بن بنت بن حمل بن قيدار بن النبي إسماعيل بن النبي إبراهيم بن تارح بن ناحور بن شاروخ بن آرغو بن فالغ بن عابر بن مهلائيل بن عوصى بن عمليق بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن النبي نوح بن لملك بن متوسلخ بن أخنوخ بن البارد بن مهلائيل بن فيتان بن انوش بن شيت بن آدم) [٤١] .

وهذا التسلسل ينبغي مقارنته ومتابعته من خلال اهم المصادر التاريخية لمعرفة صحته ،ثم عرض الصحيح .

يقول ابن هشام : فالعرب كلها من ولد إسماعيل وقحطان . وبعض أهل اليمن يقول : قحطان من ولد إسماعيل . ويقول : إسماعيل أبو العرب كلها .

وقال ابن إسحاق : عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ، وثمود وجديس ابنا عابر بن إرم بن سام بن نوح ، وطسم وعملاق وأميم بنو لاوذ بن سام بن نوح ، عرب كلهم . فولد نابت بن إسماعيل : يشجب بن نابت ، فولد يشجب: يعرب بن يشجب ، فولد يعرب : تيرح بن يعرب ، فولد تيرح : ناحور بن تيرح ، فولد ناحور : مقوم بن ناحور ، فولد مقوم : أدد بن مقوم ، فولد أدد : عدنان بن أدد .قال ابن هشام: ويقال : عدنان بن أد [٤٢] .

---

(٤١) انظر مذكرات مجاهد الخفاجي المنشورة على الشبكة العنكبوتية .

(٤٢) ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد ، جمال الدين (ت ٢١٣هـ) السيرة النبوية ،ط٢ ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر(١٩٥٥م)، ج١ ص ٨٧ .

وعدنان بن ادد[٤٣] جد العرب من سلالة إسماعيل بن إبراهيم الخليل (عليهما السلام) .

روى موسى بن يعقوب عن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي، عن عمّه، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه واله وسلم أنه قال: «معد بن عدنان بن أدد بن زند بن اليرى بن أعراق الثرى» .

قالت أم سلمة: فزند هو الهميسع، واليرى هو نابت، وأعراق الثرى هو إسماعيل، لأنه ابن إبراهيم، وإبراهيم لم تأكله النار، كما أن النار لا تأكل الثرى.

وقال أبو عمر: والذي عليه أئمة هذا الشأن في نسب عدنان، قالوا: عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام. وهكذا ذكره محمد بن إسحاق بن يسار في السيرة.

قال ابن هشام: ويقال عدنان بن أد، يعني: عدنان بن أد بن أدد[٤٤] .

اذن عدنان بن بْن أُدٍّ، ويُقَالُ أُدَدُ بْنُ مُقَوِّمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ نَابِتِ بْنِ إسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ- خَلِيلِ الرَّحْمَنِ- بْنِ تَارِحٍ ، وَهُوَ آزَرُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَخِ ابْنِ عَيْبَرَ بْنِ شَالَخِ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ مُتَوَشْلَخَ ابْنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إدْرِيسُ النَّبِيُّ- فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَاَللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطَى النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلَمِ- ابْنِ يَرْدِ بْنِ مُهْلَيِلِ بْنِ قَيْنَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ (عليه السلام)[٤٥] .

---

(٤٣) المبرد ،ابى العباس بن محمد بن يزيد ،نسب عدنان وقحطان ،تصحيح وضبط عبد العزيز اليمني الراجكواتي ،مطبعة لجنة التاليف والنشر ، الهند ،١٩٣٦م،ص١ .

(٤٤) ابن كثير ،عماد الدين ابى الفداء اسماعيل ابن عمر (٧٠١-٧٧٤هـ) ،البداية والنهاية ،تحقيق د، عبد الله بن عبد المحسن التركي ،ط١ ،دار هجر ،١٩٩٧م ،ج٣ ،ص ٢٠٣ و٢٠٦

(٤٥) ابن هشام ، السيرة ج١ ص٢ .

وقال ابن هشام وحدثني خلاد بن قرة بن خالد السدوسي ، عن شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور عن قتادة بن دعامة ، أنه قال :

إسماعيل بن إبراهيم – خليل الرحمن – ابن تارح ، وهو آزر بن ناحور بن أسرغ بن أرغو بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلائيل بن قاين ابن أنوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه واله وسلم[٤٦] .

وقال ابن هشام : حدثنا زياد بن عبدالله البكائي ، عن محمد بن إسحاق المطلبي قال: ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام اثني عشر رجلا : نابتا ، وكان أكبرهم ، وقيذر ، وأذبل ، ومبشا ،ومسمعا ، وماشى، ودما ،وأذر،وطيما ، ويطور، ونبش ، وقيذما . وأمهم رعلة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي [٤٧] .

ونحتمل أن ثابت هو قيدر بن اسماعيل بن ابراهيم (عليهما السلام) ،والأكثر صوابا في نسب عدنان الى ادم هي رواية ابن هشام في السيرة .

وعلى هذا فأن نسب خفاجة الى ادم هذا نصه :.

خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن بْنِ أُدٍّ، وَيُقَالُ أُدَدُ بْنُ مُقَوِّمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ نَابِتِ[٤٨] بْنِ إسْمَاعِيلَ بْنِ إبْرَاهِيمَ – خَلِيلِ الرَّحْمَنِ – بْنِ تَارِحٍ ،

---

(٤٦) المصدر السابق ج١ ص٣ .

(٤٧) المصدر السابق ج١ ص٤ .

(٤٨) نحتمل هو قيذر حسب لغة القوم في حينها .

وَهُوَ آزَرُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَخِ ابْن عَيْبَرِ بْنِ شَالَخِ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ مُتَوَشْلِخَ ابْنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ- فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطَى النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلَمِ- ابْنِ يَرْدِ بْنِ مُهْلَيِل بْنِ قَيْنَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ (عليه السلام) .

واذا اردت ان أكتب نسبي ،فهو هذا :.

الباحث مجاهد (١٩٧١م) بن الحاج منعثر (١٩٣٨م) بن الحاج الشيخ منشد (١٩١٠م.ت ١٩٩٨م) بن الشيخ مجلي (١٨٥٢م، ت ١٩٤٢م) بن الشيخ علي (١٨٢٥م.ت ١٩٣٠م) بن الشيخ فضل بن الشيخ صالح بن محمد بن ناصر بن راشد بن مالك بن عامر بن حمود بن عبد سيد قومه بن سعيد بن عامر بن عمر بن مالك بن عامر بن حسين بن فلاح بن عامر بن محمد بن احمد بن سيف بن عامر صاحب قصر الاخيضر المعروف بالأمير محمود الاخرم بن ضرغام بن حسان بن منيع بن ابو الفتيان منيع بن حسان بن علوان او عليان ابو طريف بن ثمال بن مهدي بن سلمان بن حزن بن ربيع بن حزن بن الربيع بن معاوية الاغر بن خفاجة (معاوية) بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن بْن أُدٍ، وَيُقَال أُدَدُ بْنُ مُقَوَّمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ- خَلِيلِ الرَّحْمَنِ- بْنِ تَارِحٍ ، وَهُوَ آزَرُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ سَارُوغَ بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَخِ ابْن عَيْبَرِ بْنِ شَالَخِ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ بْنِ مُتَوَشْلِخَ ابْنِ أَخْنُوخَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيُّ- فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وكَانَ أَوَّلَ بَنِي آدَمَ أُعْطَى النُّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلَمِ- ابْنِ يَرْدِ بْنِ مُهْلَيِل بْنِ قَيْنَنَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيثِ بْنِ آدَمَ (عليه السلام) . والله اعلم .

والحمد لله رب العالمين

المراجع والمصادر

١. المراجع :.

.ابن الأثير،عز الدين الجزري (ت ٦٣٠هـ)،

أ .الكامل في التاريخ ،مراجعة وتصحيح د . محمد يوسف الدقاق ،ط١ ،دار الكتب العالمية ،بيروت-لبنان (١٩٨٧م) .

ب . اللباب في تهذيب الانساب ،مكتبة المثنى ،بغداد .

.أبن حجر ،أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني

أ . الإصابة في تمييز الصحابة ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود ،على محمد معوض ،الكتب العلمية – بيروت ، (١٩٩٥م) .

.ابن الجوزي ،ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) . أ .المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا ،مراجعة وتصحيح نعيم زرزور ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، (١٩٩٢م) .

.ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (٧٢٣-٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ضبط الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة د . سهيل زكار ، دار الفكر ،بيروت-لبنان ،(٢٠٠٠م) .

.ابن سنان ،ديوان ابن سنان الخفاجي المطبوع ،طبع دمشق ،(٢٠٠٧م)

.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر(٨٤٩ـ ٩١١هـ) أ . تاريخ الخلفاء ،ط٢،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ،قطر (٢٠١٣م) .

.ابن كثير ،عماد الدين ابى الفداء اسماعيل ابن عمر (٧٠١ـ٧٧٤هـ)

أ .البداية والنهاية ،تحقيق د ، عبد الله بن عبد المحسن التركي ،ط١ ،دار هجر ،(١٩٩٧م) .

.الكلبي (ت ٢٠٤هـ) ، هشام ابو المنذر بن محمد بن السائب . أ .جمهرة النسب ،ط٢،تحقيق محمود فردوس العظم ،قدم وعلق له سهيل زكار .

.ابن ماكولا ،ابي نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥ـ ١٠٨٢م) أ .الأكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الاسماء والكنى والانساب ،تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيي المعلى اليمني ،ط١ ،وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، (١٩٦٥م) .

.المبرد ،ابى العباس بن محمد بن يزيد ،

أ .نسب عدنان وقحطان ،تصحيح وضبط عبد العزيز اليمني الراجكواتي ،مطبعة لجنة التأليف والنشر ، الهند ،(١٩٣٦م) .

.ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد ، جمال الدين (ت ٢١٣هـ)

آ. السيرة النبوية ،ط٢ ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر(١٩٥٥م)،

.الوزير ابي شجاع محمد بن الحسين الملقب (ظهير الدين)

أ. ذيل كتاب تجارب الامم ،دار الكتاب الاسلامي ،مصر .القاهرة ،

٢. المصادر :.

.الخضري ،الشيخ محمد ،محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية .مصر .

.جبار عبد الله الجويبراوي ،عشائر الفرات الاوسط والجنوبي في الحلة والديوانية والسماوة والناصرية ،مطبعة الاديب البغدادية ،بغداد (١٩٩٢م)،

.حسين حاجم النواصر ،معجم الناصري (نسب وتاريخ) العشائر العراقية (المنطقة الجنوبية البصرة.الناصرية. العمارة)،(الطبعة الثانية.٢٠٠٩م) ،

.ثامر عبد الحسن العامري ، موسوعة العشائر العراقية،ط٢ . توزيع مكتبة النهضة بغداد ، طبعة القاهرة ،(٢٠٠٩م)،

.المستشرق زامباور ،معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ،دار الرائد العربي ،بيروت.لبنان ، (١٩٨٠م) .

.د . محمد عبد المنعم خفاجي، الدولة الخفاجية في التاريخ ، ط١، رابطة الادب الحديث،(١٩٧١م) ،كتبه ونشره وعلق واضاف له الباحث مجاهد منعثر منشد الخفاجي ، اصدارات صفحة اخبار قبيلة خفاجة وتاريخها (٢٠١٥م) .

.عباس العزاوي موسوعة عشائر العراق ، طبعة الاولى ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان (٢٠٠٥م) .

.د .محمد عماد العقيقي ،دليل انشاء وتحقيق سلاسل الانساب ،اهداءات ٢٠٠٢ ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب.الكويت) .

.د .عبد القادر خريسات ، الرواية الشفهية في الكتابة التاريخية ،الوثيقة ٣٦لسنة ١٨ يوليو(١٩٩٩م) .

.مجاهد منعثر منشد ،مذكرات مجاهد الخفاجي عن رئيس قبيلة خفاجة واسرته ، (٢٠٠٥م) .

....

(انتهى)

بحمد الله تم انجاز بحث عمود نسب خفاجة الى ادم بقلم الباحث مجاهد منعثر منشدالخفاجي بتاريخ٤ | ٤ | ٢٠١٦م ،يوم الاثنين .

الفهرست